مجلة علوم
ذوي الاحتياجات الخاصة

تحسين المهارات الإجتماعيةعن طريق برنامج قائم على التنظيم الإنفعالى للصم

Improving social skills through an emotional regulation program for the deaf

إعداد

أ.م.د/جيهان أحمد حلمى
أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية
ورئيس قسم الإعاقة السمعية الاسبق
بكلية علوم ذوى ألاحتياجات خاصة
جامعة بنى سويف

أ.م. د/أشرف صلاح أحمد
أستاذ الإعاقة السمعية المساعد بكلية
علوم ذوى ألاحتياجات خاصة جامعة بنى سويف

أحمد عزمي دهشان
باحث ماجستير بقسم الإعاقة السمعية بكلية علوم ذوى ألاحتياجات خاصة
جامعة بنى سويف

2024م

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحسين مهارات الاجتماعية لدى الصم من خلال برنامج تدريبي قائم على التنظيم الانفعالي ؛ وتكونت العينة الأساسية للدراسة الحالية من (٢٠) تلميذًا بالجمعية الخيرية لتاهيل ورعاية الصم وضعاف السمع، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (١٠) تلاميذ، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية من (١٣ – ١٥) عامًا بمتوسط حسابي قدره (١٤.٣٠) وانحراف معياري قدره (٠.٦٦)، وقد تم حساب التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمني، الذكاء، المهارات الإجتماعية وتم استخدام المنهج التجريبي وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المهارات الاجتماعيه للصم(إعداد: الباحث)، والبرنامج (إعداد: الباحث)، وتوصلت النتائج الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات التلاميذ ذوي الصم فى القياس البعدي لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحيه: المهارات الإجتماعيه، والتنظيم الإنعالي، الصم

Abstract

The present study aimed to improve the social skills of the deaf through a training program based on emotional regulation; The basic sample of the current study consisted of (20) students at the Charitable Society for the Rehabilitation and Care of the Deaf and Hard of Hearing. They were divided into two groups, an experimental and a control group, each consisting of (10) students. Their ages ranged from (13-15) years with an arithmetic mean of (14.30) and a standard deviation of (0.66). The equivalence between the sample members was calculated in terms of age, intelligence, and social skills. The experimental approach was used. The study tools consisted of the Social Skills Scale for the Deaf (prepared by: the researcher) and the program (prepared by: the researcher). The results showed that there were statistically significant differences at a significance level of (0.01) between the average ranks of the scores of the deaf students in the post-measurement of the dimensions of the social skills scale in favor of the average ranks of the scores of the experimental group. There were statistically significant differences at a significance level of (0.01) between the average ranks of the scores of the students of the experimental group in the pre- and post-measurements of the dimensions of the social skills scale in favor of the average ranks of the post-measurement scores, which indicates the effectiveness of the training program. To improve social skills.

Keywords: Social skills, emotional regulation, deafness

مقدمة:

ازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة من قبل الاختصاصيين بعلم الإعاقة والتربية الخاصة من أجل خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة ليحيوا حياة طبيعية كأقرانهم من العاديين، حيث تتأثر شخصياتهم كما تتأثر شخصيات غير المعاقين، ولكن ذوي الاحتياجات الخاصة تفرض عليهم إعاقتهم – مهما اختلف نوعها أو شدتها- موانع كثيرة سواء كانت بسبب عدم وعي أفراد المجتمع أو عدم تكييف مرافق المجتمع، أو كان هذا القصور نابعًا من شخصية المعاق نفسه، وهو ما قد يحدث اضطرابات ومشكلات في شخصية المعوق نتيجة الإعاقة أو النظرة السلبية نحوه، إما بالشفقة أو الرحمة، فيصبح المعوق مدللً لا يكهل أسرته والمجتمع أو يستغل المجتمع بإعاقته أو ربما ينظر له المجتمع بنظرة دونية واحتقار، ومن ثم تفرض عليه الإعاقة بعض التصرفات والتي تميز شخصيته ببعض السمات كالانطوائية أو العدوانية أو الانحراف أو عدم التوازن، أو أن منهم من تفرض عليهم الإعاقة طابع الصبر والتدين والالتزام والاحترام والمشاركة وإلى غيره من هذه السمات. فهؤلاء الأطفال يعانون من خلل أو قصور في واحدة من أهم الحواس الأساسية وهى السمع وخاصة أن حاسة السمع تلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية الطفل وفى اكتسابه اللغة التي هي المحور الأساسي للاتصال والتفاعل مع الآخرين , وعندما يفقد الطفل هذه الحاسة فإنه في الواقع قد فقد أهم مصادر التواصل مع الآخرين ومع البيئة المحيطة به (النجار,٢٠١٣).

وتحتل حاسة السمع أهمية بالغة في عمليات الإدراك الحسي والاتصال والتواصل ، وبفقد الإنسان هذه الحاسة ، لا يمكنه الاتصال والتواصل إلا بلغة بديلة كالإشارة مثلا ، والتي قد لا يتقبلها الأفراد السامعون الناطقون ، ليست لغتهم وتعلم هذه اللغة يحتاج إلي وقت وتقبل وصبر(ابومنصور,٢٠١١) مما لاشك فيه أن فقدان أى حاسة من الحواس يؤثر بالسلب على المهارات الإجتماعية للفرد وفقدان حاسة السمع من أهم الحواس بل الحاسة الأهم على الإطلاق فى عملية التواصل والتفاعل والتكيف الإجتماعى يُعتبر الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة جزءً أساسياً من نسيج المجتمع، فهم يمثلون ما نسبته ١٠ -١٢٪ من مجموع أفراد المجتمع وفق الإحصاءات الدولية؛ وبالتالي فإن العناية بهم وتوفير سبل الرعاية المناسبة لهم يعد حقاً وواجباً تفرضه القيم الدينية والأخلاقية، والإنسانية، بل والسياسات والنظم الاجتماعية والاقتصادية أيضا (الشخص، ٢٠١١).

ويعتبرالتنظيم الإنفعالى عملية معقدة تنمو داخل نظام النمو الإنفعالى الشامل للفرد، وهو عنصر أساسى فى التواصل غير اللفظي حيث يسمح للفرد بالتعرف على الانفعالات التى يتم التعبير عنها والتعامل معها، كما يعد التنظيم الانفعالى مهارة اجتماعية – انفعالية أساسية تتيح المرونة والتفاعل الإيجابى فى المواقف الانفعالية المختلفة ويؤدى ضعف قدرة الفرد على التنظيم الانفعالى إلى العديد من الاضطرابات و المشكلات النفسية، ويعانى الأطفال المعاقين سمعيا من

ضعف فى عمليات التنظيم الانفعالى حيث نجد مثلا ان لديهم ضعفا فى التعرف على المشاعر، وفهم مشاعر الاخرين وأفعالهم فى المواقف الاجتماعية المختلفة واظهار ردود فعل إنفعالية سلبية فى المواقف الإجتماعية

(Rieffe & Terwogt,2004) .

مشكلة الدراسة:

من خلال التعامل مع ذوى الأعاقة السمعية فى إحدى الجمعيات الخاصة بهم والنوادى الخاصة بهم استدرك الباحث ان لديهم مشكلات فى المهارات الأجتماعية بسبب الأنفعالات السلبية التى لايتحكمو فيها وعدم قدرتهم على الثبات الأنفعالى فى المواقف الأجتماعية .

ويذكر سليمان (٢٠٠٦) أن المعاق سمعيا يحاول تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي مع عادى السمع، نظرا لصعوبة الاتصال اللفظي اللازم لإقامة علاقات اجتماعية معهم، لذلك فإنه يميل إلى مواقف التفاعل في تتضمن فردا واحدا من فردين. وحتى الذين يعانون من إعاقة سمعية متوسطة، أي فقدن سمعي بحدود "٥٠ ديسيبل" يحتاجون إلى تركيز انتباههم جيدا للحديث الشفهي للآخرين والاستعانة بحاسة البصر لديهم سواء كقراءة الشفاه أو تعبيرات وجه المتكلم وإيماءاته، حتى يستطيعوا فهم ومتابعة الحوار. ويتعذر عليهم تحقيق هذا الفهم في المواقف التي تتضمن عدة أشخاص. أما الذين يعانون من فقدان سمعي شديد بحدود ٨٠ "ديسبل" فإنهم يميلون إلى إقامة علاقتهم الاجتماعية مع أقرانهم ضعاف السمع.

وتتحدد المهارات الاجتماعية لدى الفرد بمدى قدرته على التفاعل الاجتماعي مع المواقف المختلفة وما يمكن أن يطرأ عليها من تغير بطريقة ناجحة تلاقي قبولا من الأطراف التي يتعامل معها الفرد مما يؤدي إلى تحقيقه لأهدافه واحتفاظه بالعلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين، مثل أفراد أسرته أو أقرانه وكل من يقابلهم في حياته الاجتماعية التي تتسع يوما بعد يوم كلما اتجه نحو المزيد من النضج والنمو والتقدم في العمر، وكثيرا ما يواجه الفرد مواقف اجتماعية صعبة ومثيرة للانفعالات تتطلب قدرا كبيرا من التحكم في الانفعالات وضبط النفس من أجل النجاح في مواجهة هذه المواقف لهذا ترتبط المهارات الاجتماعية لدى الشخص بمدى ثباته الانفعالي الذي يساعده على التحكم في انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعية بما يتناسب مع طبيعة المواقف الذي يواجهها الشخص (ابومنصور، ٢٠١١).

ومن هنا كانت الحاجة ماسة لإجراء دراسات علمية حول المعاقين سمعيا ولذا وتبدو مشكلة الدراسة الحالية في محاولة للإجابة عن السؤال التالي:

ما فعالية برنامج قائم على التنظيم الإنفعالى لتحسين المهارات الإجتماعية لدى الصم؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

_هل يوجد تأثير للبرنامج فى تحسين المهارات الإجتماعية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية؟

_هل يوجد تأثير للبرنامج فى تحسين المهارات الإجتماعية في درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي؟

_هل يمتد تأثير للبرنامج فى تحسين المهارات الإجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحسين المهارات الإجتماعية لدى ذوى الصم عن طريق عمل برنامج قائم على التنظيم الإنفعالى لديهم.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تتمثل أهمية البحث في الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية:

تظهر الأهميه النظريه للدراسه في تقديم الأطر النظريه لمتغير التنظيم الانفعالي، والمهارات الإجتماعية ومدى إرتباطهم بذوي الصم كذلك تقديم مجموعه من الجهود العلميه والدراسات والبحوث السابقه المتعلقه بها.و إلقاء الضوء علي تحسينالمهارات الإجتماعيةإلي جانب توجيه أنظارالمهتمين بهذه الفئه من ذوي الصم.

الأهمية التطبيقية:

الأهميه التطبيقيه تتمثل في تطبيق المقياس الخاص بالمهارات الاجتماعية للتعرف على أبعاد المهارات الاجتماعية للصم .وحث العاملين والاخصائيين في مجال الصم علي تقديم برنامج قائم على التنظيم الانفعالي لتحسين المهارات الأجتماعية لدى الصم وإستمرارية التأثيره الأيجابية وتطوير قدراتهم ممايزيد من تنميه فاعليتهم المهارات الأجتماعيه وتنميه شتي حياتهم.كذلك تقديم توصيات للعالمين والاخصائيين في مجال الصم.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

المهارات الإجتماعية: هى عبارة عن قدرة الصم على التعامل فى التفاعل والتواصل مع الأخرين بطريقة صحيحة إجتماعيا ويقوم الفرد بالتعبير عن مشاعره بطريقة مقبولة إجتماعية وقدرته فى التحكم على إنفعالاته الغير لفظيه وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس المهارات الاجتماعية المعد في الدراسة الحاليه.

برنامج قائم علي التنظيم الانفعالي:مجموعة من الاجرات لتحسين المهارات الإجتماعية لدى الصم في ضوء إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي التكيفية والتي تتمثل في إعادة التركيز على التخطيط ، إعادة التركيز الإيجابي والمشاركة الاجتماعية ، وإعادة التقييم المعرفي من خلال جلسات جماعية محددة الأهداف والفنيات والوسائل والزمن والتقويم وذلك لتنمية المهارات الإجتماعية لدى الصم.

محددات الدراسة:

١-المحددات منهجية:

المنهج المستخدم: يستخدم الباحث المنهج شبه التجريبى فى الدراسة الحالية .

عينة الدراسة:تم تطبيق البحث الحالي على عينة الصم من سن (١٣_١٥)

الادوات:تم استخدام في البحث الحالي **(**لغة الاشارة_ مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة _مقياس المهارات الاجتماعية اعداد الباحث_ البرنامج اعداد الباحث**).**

الاساليب الاحصائية:

- اختبار مان ويتني Mann-Whitney ، وقيمة Z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مستقلتين، أثناء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفي اختبار صحة بعض الفروض أيضًا.
- اختبار ويلكوكسون Willcoxon وقيمة Z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مرتبطتين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.

متغير تابع أبعاد المهارات الاجتماعية " متغير مستقل " التنظيم الانفعالي" **٢-المحددات الموضوعية**

٣-المحددات المكانية:الجمعية الخيرية لتاهيل ورعاية الصم وضعاف السمع بالعريش محافظة شمال سيناء

الإطار النظرى:-

المهارات الإجتماعية:

تعريف المهارات الاجتماعية:

واوضح (عبد الله ، ٢٠١٤)على اعتبار أن المهارات الاجتماعية استجابات موقفية محددة لا علاقة لها بالسمات الشخصية للأفراد وإنما هي مجموعة من السلوكات التي تتحدد وترتبط بالكثير من المواقف والمتغيرات، كالجنس، السن، والمكانة الاجتماعية عرف (ادريس، ٢٠٢١) بانها هي عملية تفاعلية بين الجوانب السلوكية اللفظية وغير اللفظية والجوانب المعرفية والانفعالية الوجدانية في سياق التفاعل الاجتماعي، وهي تؤكد وجهة النظر التكاملية في تحديد مفهوم دقيق للمهارات الاجتماعي

واوضح (السيد، ٢٠١٦)انها هى قدرة المعاق سمعيًا على إدراك ومعرفة الموقف الاجتماعي من خلال ما تعلمه واكتسبه في التفاعل مع الآخرين وترجمته إلى سلوكيات تحقق له الاتصال والتفاعل بنجاح مع الآخرين يؤدي إلى تحقيق الهدف الاجتماعي المنشود الذي يرضى عنه دون ترك آثار سلبية عند الآخرين واشار لها (حمزة،سهيل ،٢٠٢١) علي انهاهي القدرة على التفاعل مع الأخرين في سياق ما بطريقة معينة ، تكون مقبولة اجتماعيا ، و مفيدة شخصيا ، وفي نفس الوقت تراعي نفع الأخرين أيضا.

تصنيفات المهارات الاجتماعية:

اختلف الباحثون فى تصنيف المهارات الاجتماعية ولكل منهم رأى مختلف عن الأخر:

وراي البلعاوي (٢٠١١) أن المهارات الاجتماعية تصنف في يلي:

١- **مهارات الاتصال والتواصل :** هي العملية التي يتم خلالها تبادل الأفكار، والمعلومات والمقترحات والأوامر والخطط والسياسات بطريقة فاعلة، ومشاركة مستمره مع المستقبلين.

٢- **مهارة حل المشكلات:** هي الأداء التي تتيح للفرد فرصة تكوين نهج شخصي خاص به، وتساعده على التكيف مع المعطيات الجديدة، والتأقلم مع المشكلات التي تعترض حياته من خلال استخدام طرق التفكير التحليلي والمنطقي وغيرها.

٣- **مهارات العمل ضمن الفريق:** هي مهارة ذاتية اتصالية تعني القدرة على التعاون مع أفراد فريق العمل الذين يؤدون عملاً متشابهاً أو مترابطاً من أجل تحقيق الأهداف وإسناد الآخرين في المجموعة.

٤-**مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية :** وتشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في السلوك اللفظي وغير اللفظي والانفعالي وبخاصة في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين

واضاف (أبو معلا، 2006) .**المهارات الاجتماعية إلى مستويين هما:**

أ – المستوى الانفعالي.:

ب_ المستوى الاجتماعي:

خصائص المهارات الاجتماعية :

تتفرد المهارات الاجتماعية بخصائص معينة والتي ذكرها (عبد الله ،٢٠٠٨) كما يلي:

١. تتسم بالإنسانية وتبدو حاضرة في سلوك الإنسان ، فالإنسان لا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين،

٢. تكتسب المهارات الاجتماعية بالتعلم حيث أنها تتكون من خلال معايشة الخبرة أو التجربة

٣. يستدل على المهارات الاجتماعية من السلوك الظاهر فالمواقف السلوكية الاجتماعية المختلفة التي يقع فيها الفرد تعكس ما لديه من مهارات، فمن خلال السلوك الظاهري الخارجي وملاحظته تظهر

وذكر (السيد,٢٠١٦) خصائص المهارات الاجتماعية كالتالي:

.القدرة على التواصل الفعال و الاستماع الفعال وفهم احتياجات ومشاعر مع الآخرين**1** .

القدرة على التفاعل الإيجابي والبناء والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين .٢

.القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل منطقي ومنصف .٣

.القدرة على إدارة الصراع والتعامل مع الاختلافات بطريقة بناءة .٤

اساليب وتنمية المهارات الاجتماعية:

ويشير (عبد الله، 2000)إلى أهم النماذج المستخدمة في تنمية المهارة الاجتماعية وهي كما يلي:

أهم النماذج المستخدمة في تنمية المهارات الاجتماعية وهي كما يلي:

ا-النموذج التجريبي: ينظر إلى قصور المهارات الاجتماعية على انه راجع إلى نقص التعرض الكافي والتصحيح الخيرات الحياة اليومية البارزة

.**ب_نموذج الغاية:** يفترض أن تحليل أهداف الحياة اليومية والالتزام با يتيح ظهور المهارات الاجتماعية الضرورية لأدائه (عبد الله، 200٠).

ج-**النموذج المعرفي:** يفترض أصحابه أن العوامل المعرفية مثل التوقعات السلبية والتقويم الذاتي هي الأسباب الأساسية القصور المهارات الاجتماعية، والعوامل المعرفية تأخذ شكل معرفة القواعد الاجتماعية والمخططات المناسبة في ،برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية (ابو معلا,٢٠٠٦).

المحور الثاني :التنظيم الإنفعالى:

اولا:تعريف التنظيم الإنفعالى:

اوضح (Kuo, et, al,٢٠١٦)أنها مجموعة من المهارات المختلفة تسهم فى تنظيم الخبرات والمواقف الناتجة عن تفاعل الفرد مع بيئتهكماعرفها (مصطفى، ٢٠١٩) بانها زيادة القدرة على الشعور بالإنفعالات الأكثر تعقيدا وفهمها والتمييز بينها، بالإضافة إلى القدرة على تنظيمها ذاتيا من أجل التكيف مع البيئة الإجتماعية أو تحقيق الأهداف الحالية أو المستقبلية.

كما عرفها الرمادي (٢٠١٩) بأنه القدرة علي إدراك الإنفعالات من حيث شدة الإنفعالات واستمراريتها وعلي التحكم في التعبير عنها في المواقف الحياتية المختلفة وعرفها(محمد، ٢٠٢٠) بأنه قدرة الفرد عليفهم الإنفعالات، والوعي بها، والتحكم فيها، والتصرف بأسلوب يقود إلي تحقيق الأهداف، ومنع السلوكيات المندفعة ، وإستخدام إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي التكيفية بشكل مرن.

العوامل المؤدية إلى قصور التنظيم الانفعالى لذوى الاعاقة السمعية(الصم)

ومن العوامل المؤدية إلى قصور التنظيم الانفعالي للصم منها:-

١. الأطفال عندما يجبروا على كبت انفعالاتهم ولم يتم التعامل معها بشكل صحيح فإن هذا سيؤدي إلى صعوبة في التعامل معها في الكبر ويرجع ذلك لأن كل شخص يحمل في طيات نفسه رواسب الطفولة والتي عادة ما تكون قوية وراسخة في أعماقه(Besharat,2014).

٢. النماذج الوالدية غير السوية في التعامل مع الانفعالات من شأنها أن تشجع الأطفال ضمناً على الاعتماد عليها، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى قصور في تنظيم الانفعالات لديهم ويجعلهم عرضه لاضطرابات نفسية في وقت لاحق(عراقى،٢٠١٢).

٣. فشل الأمهات في تعليم أطفالهم القدرة على تنظيم انفعالاتهم وذلك في مراحل النمو المبكرة، حيث تلعب الأمهات دوراً حاسماً أثناء التنشئة الاجتماعية في تنمية قدرة الأطفال على تنظيم انفعالاتهم وذلك من خلال النمذجة وتشجيع الأطفال على استخدام استراتيجيات التنظيم الانفعالي المختلفة(أبوزيد، ٢٠١٧).

إستراتيجيات التنظيم الإنفعالى:

تعريف إستراتيجيات التنظيم الإنفعالى ومن التعريفات التي ذكرت ما يلي:

تعرفها عليوة (٢٠١٨) بأنها إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي يُشير إلي الأساليب التي يستخدمها الأفراد بهدف تعديل التعبير عن الخبراتالإنفعالية سواء الإيجابية، أو السلبية بما يتناسب مع الموقف الضاغط ، أو مواقف الحياه اليومية المختلفة واوضح سيد (٢٠١٩) بأنها الإستراتيجيات التي يستخدمها الفرد لملاحظة خبراته الإنفعالية، ومحاولة التحكم فيها وضبطها، وتتكون من إستراتيجيات تكيفية ولا تكيفي

اشار Brannan (٢٠١٣) إلى أن نمو إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي تبدأ منذ العام الثالث من الحياة ، وتستمر خلال مرحلة الروضة ، ومن خلال الخبرة والتدريس المباشر فإن الأطفال قادرين علي نمذجة إنفعالات الآباء الصادرة لتتماشي مع الأحكام المتعلقة بالسلوك المجتمعي المتوقع وأوضح(البنا، ٢٠٢٢) أن تلك الفئة غير قادرة على توظيف الإستراتيجيات المعرفية مثل إعادة التقييم المعرفي لأن مع تطور نمو الأطفال فإن تلك الإستراتيجيات يتم تدعيمها من خلال الممارسة، والتنشئة الاجتماعية الخاصة بالتنظيم الإنفعالي وذلك من قبل الأيام .

أوضحت احمد (٢٠٢١)ان استراتيجيات التنظيم الانفعالي تتضح في الاتي:

١ _ **استراتيجيات تكيفية** : وتتضح في العناصر الآتية:

أ- إعادة التركيز علي التخطيط: يعني التركيز علي الأفكار التي تهدف الي التحكم في الموقفالسلبي الذي يمر به الفرد والتفكير في طرق أكثر فعالية في حل المشكلة ومواجهة الموقف.

ب_إعادة التركيز الإيجابي يتضمن التركيز على المواقف الإيجابية بدلاً من الأحداث المزعجة. وتحويل الانتباه الى الأفكار الأكثر قبولاً عند الشعور بالتوتر من تجربة ما

ج_ إعادة التقييم الإيجابي هو ادراك الحدث السلبي كفرصة للنمو الشخصي ومحاولة التركيز علي

الآثار الإيجابية المحتملة التي تنشأ من التجربة.

٢_ استراتيجيات غير تكيفية نذكر منها الآتي:

أ_ لوم الذات:هي التركيز على المشاعر والأفكار المتعلقة بلوم الذات, والشعور باني المسؤول عن كل شيء يتم تجربته

ب_لوم الآخرين: يعني إشعار الآخرين بالذنب وتحميلهم المسؤولية عن الموقف.

تصنيف إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي:

صنف مصطفي علي مظلوم في دراسته (٢٠١٧) إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي إلى نوعين منالإستراتيجيات هما:

١_إستراتيجيات تركز علي المواقف أو السياقات الاجتماعية: حيث تُعدل من ردود الفعل قبل حدوثها عن طريق تغيير الطريقة التى يُفكر بها الفرد في الموقف ذاته لكي يُقلل من نتائجه إعادة التقييم المعرفي ويتمثل في أسلوب التفكير الذي يقلل من خطورة الأحداث السلبية والبحث عن معني إيجابي للأحداث السلبية والإفادة منها، والتفكير في كيفية التعامل مع الأحداث السلبية.

٢_إستراتيجيات تركز علي الإستجابات الإنفعالية: قد أشارت إلي محاولات الفرد للتحكم في الإستجابات والإنفعالات بشكل تخيلي أو بشكل غير ظاهر للآخرين وتنطوي علي تغيير أو منع العلامات السلوكية الجسمية، وتعبيرات الوجه الإنفعالية.

المحور الثالث: الصم:-

اولا: مفهوم الصم:

ويذكر (الشخص, ١٩٨٥) أن الشخص المعاق سمعياً هو من حرم حاسة السمع منذ ولادته أو قبل تعلمه الكلام إلي درجة تجعله – حتى مع استعمال المعينات السمعية –غير قادرعلي سماع الكلام المنطوق، ومضطراً لاستخدام الإشارة أو لغة الشفاه أو غيرها من أساليب التواصل (الشخص, ١٩٨٥)

ويري (عيد,٢٠٠٣) أن الصم هم أولئك الذين تعطل لديهم المجال السمعي نتيجة ظروف طبيعية ولادية أو مكتسبة بيئية وبالتالي فإنهم فقدوا القدرة السمعية، حتى مع استعمال معينات في أقصي حدودها التكبيرية

عرفت (ابو منصور,٢٠١١) الاصم بانه هو الشخص الذي يعاني من نقص أو تعويقلحاسة السمع بصورة ملحوظة لدرجة أنها تمنع أو تعوق الوظيفة السمعية، وبالتالي لا تكون حاسة السمع هي الوسيلة الأساسية في تعلم الكلام واللغة عرفه (عيسى, ٢٠١٧)بأنهم الذين ليست لديهم قدرة على السمع أو فهم لغة الحديث ولو بمساعدات خاصة للسمع

ثالثا:أسباب الصمم:

كما ذكرت اسباب الصمم كل التالي:

١- سوء تغذية الأم الحامل

٢- تعرض الحامل للأشعة السينية وخاصة في الشهور الثلاث الأولى من الحمل

٣- تعاطي الأم الحامل للأدوية والعقاقير دون استشارة طبيب

٤-إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية ، أو مرض الزهري، أو نقص الأكسجين أثناء عملية الولادة ، أو الحوادث ، وغيرها(مساعدة ، ٢٠١٧).

كما يمكن تقسيم أسباب الصمم حسب مكان الإصابة في الأذن وبالنسبه للصمم تكون إصابة طرق الاتصال الحسي العصبي (الروسان,١٩٩٦)

وتمثل الإصابة هنا خللاً في طرق الاتصال الحسي العصبي، وغالباً ما تؤدي الأسباب هنا إلى إصابة الأذن الداخلية، والتي تشكل مشكلة رئيسية لدى الأطباء والمربين على حد سواء، وتمثل الحالة المسماةDysacusis) مثالاً على إصابة الأذن الداخلية، وتبدو أعراض هذه الحالة في صعوبة فهم الكلام أو اللغة المنطوقة لدى الفرد، وكذلك الحالة المسماةTinnitus) والتي تبدو أعراضها في طنين الأذن، وغالباً ما تكون نسبة الخسارة السمعية نتيجة لهذه الأسباب أكثر من 60وحدة ديسبل

رابعا:طرق الوقاية من الصمم:

ومن طرق الوقاية من الإعاقة السمعية التي ذكرها(منال,٢٠٢٢) ما يلي:-

١- الوقاية من الصمم الوراثي بعدم تشجيع زواج الأقارب في العوامل المعروف فيها توالد الصم وتوعيتهم لمنع الحمل وإنجاب الأطفال

٢- الصمم الولادي ، تشريعات الزواج الحديثة تمنع الزواج من المرضى الذين يؤدي زواجهم إلى إنجاب الأطفال المشوهين خلقياً ، ومعالجة الأمهات والآباء بعد الحمل

٣- العناية بصحة الأم الحامل ووقايتها من الأمراض والعوارض وامتناعها عن تناول العقاقير الضارة بالجنين والمخدرات ، والمسكرات وتوفير التغذية الضرورية الوافية لها واتخاذ الإجراءات الحديثة لمعالجة تنافر فصائل الدم في الوالدين.

٤- العناية في الولادة العسرة وإتباع الطرق الصحيحة لتجنب كل ما يعرض الوليد للشدة

والاختناق عند المحاولة لإنقاذ الأم.

أساليب التواصل لتعليم الصم:

يشير ملياني (٢٠٢١) إلى أساليب التواصل لذوى الصم كما يلى:

١-الطريقة اليدوية: وتستخدم لتنمية القدرات الإدراكية للطفل الأصم وهي تشمل:

أ-لغة الإشارة: هي عبارة عن نظام يعتمد على الرموز التيترى ولا تسمع يتم تشكيلها عن طريق تحريك الأذرع والأيدي في أوضاع مختلفة وتنقسم إلى نوعين:

(إشارات غير وصفية_ إشارات وصفية)

ب-هجاء الأصابع: حيث يتم تشكيل وضع الأصابع لتمثيل الحروف الهجائية،

2-طريقة الاتصال الكلي: يقصد به استخدام يشتمل على أساليب متعددة مثل الحركات التعبيرية للطفل، ولغة الإشارة، وقراءة الكلام، وقراءة الشفاه، والهجاء الإصبعي"

ومن اساليب تعليم الصم التي ذكرتها(ابومنصور,٢٠١١) ايضا:

. **الاتصال والتواصل الإشاري (لغة الإشارة** وتنقسم الإشارات إلى نوعين هم **إشارات وصفية, إشارات غير وصفية**

هجاء الأصابع أو أبجدية الأصابع

هو نوع من الاتصال يستخدمه التلاميذ الصم في مدارسهم؛ لتعلم العلوم المختلفة حينما

يصعب عليهم التعبير عن كلمة بالإشارة، فيلجأ الصم لهذا النوع من الاتصال، حيث يتم تشكيل وضع الأصابع لتمثل الحروف الهجائية باستخدام أصابع اليد

الاتصال الشامل: وهي طريقة تجمع بين الطريقة اليدوية والطريقة الشفهية (محمد علي، 2010).

الدراسات السابقة:

هدف دراسة صقر.(٢٠١٧). إلى التعرف على المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ الصم وذوي صعوبات التعلم. واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أداة البحث في مقياس المهارات الاجتماعية للتلاميذ الصم وذوي صعوبات التعلم والذي تضمن ٦٠ فقرة موزعة على ستة أبعاد هم مهارة التفاعل مع الآخرين ومهارة المشاركة والتعاون ومهارة التواصل مع الآخرين ومهارة تكوين الصداقات ومهارة التعبير عن الانفعالات ومهارة إتباع لوائح المدرسة وقوانينها. وتكونت عينة البحث من ٧٣ تلميذ من المسجلين ببرامج صعوبات التعلم و٤٤ طفل أصم وهم من الملتحقين بالمدارس الإبتدائية بمنطقة نجران عمرهم الزمنى ما بين (٩-١٢) في العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦م. وتوصل البحث إلى عدة نتائج: منها وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) و(٠,٠٥) بين أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ الصم، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

هدفت دراسة محمد.(٢٠١٨). إلى إعداد اختبارًا مصورًا لقياس المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بالمرحلة الابتدائية، والتعرف على الخصائص السيكومترية له من حيث صدقه وثباته، وقد تكونت عينة التقنين من (٦٠) تلميذا من المعاقين سمعيا بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع، وقد توصلت نتائج البحث إلى اختبارًا للمهارات الاجتماعية للتلاميذ المعاقين سمعيا يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات

هدفت دراسة ادريس.(٢٠٢١). للتعرف على العلاقة بين السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بولاية الخرطوم اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ،

لجمع البيانات استخدمت الباحثة مقياس السلوك التكيفي ومقياس المهارات الاجتماعية ، وبلغ حجم العينة (٥٠) طفل معاق سمعياً منهم (٢٢) ذكر و (٢٨) أنثي تراوحت أعمارهم ما ٤ أكثر من (١٢) تم اختيارهم بالطريقة القصدية استخدمت الباحثة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) توصلت الباحثة الى النتائج التالية :. توجد علاقة إرتباطية بمراكز التربية الخاصة بين السلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الاعاقة السمعية بولاية الخرطوم. توجد فروق في السلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين سمعيا بولاية الخرطوم تعزي لمتغيري النوع والعمر. لا توجد فروق في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين سمعيا بولاية الخرطوم تعزي لمتغيري النوع والعمر..

هدفت دراسة حماد(2019) التعرف علي فعالية برنامج إرشادي أسرى في تحسين التنظيم الانفعالي وخفض اضطراب العناد والتحدي لدى الأطفال المعاقين سمعيا، وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (١٩) طفلا من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالمنيرة (محافظة القاهرة) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ٨) بمتوسط عمري قدره (٧,١) سنوات، وانحراف معياري قدره (١١) شهر، تم تقسيمهم إلى مجموعتين بواقع (٩) مجموعة تجريبية، و(١٠) مجموعة ضابطة، وقد استخدم الباحث مقياس التنظيم الانفعالي (إعداد/ الباحث)، ومقياس اضطراب العناد والتحدي (إعدادا الباحث)، وقد توصل البحث إلى: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية ومقياس اضطراب العناد والتحلي وأبعاده الفرعية لصالح القياس البعدي، كذلك توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية ومقياس اضطراب العناد والتحلي وأبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، بينما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التنظيم الانفعالي وأبعاده الفرعية ومقياس اضطراب العناد والتحلي وأبعاده الفرعية.

هدفت دراسة Ashori,m&Najaf,f(٢٠٢٠) إلى تحديد أثر التنظيم الإنفعالي المعربة على الذكاء الإنفعالي لدي الطلاب ذوي الإعاقة السمعية وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالب من

المعاقين سمعيا تتراوح أعمارهم بين (١٦_٢٠) عاما من مدارس الصم بأصفهان، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتكونت كل مجموعة من (١٥) طالب وطبق برنامج التنظيم الإنفعالي المعربة علي المجموعة الضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة ٢ اختبار برنامج الذكاء الإنفعالي وقد توصلت نتائج الدراسة إلي التنظيم الانفعالي المغربي ذو فاعلية على الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة حيث توجد فروق دالة إحصائيا علي ابعاد مقياس الذكاء الإنفعالي الصالح المجموعة التجريبية وفقا لتأثير برنامج التدخل، ومن ثم يجب الاهتمام ببرامج التنظيم الإنفعالي المعرفية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية.

فروض البحث

١. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية".

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي وذلك للتحق من الهدف الرئيسي للدراسة وهو تحسين المهارات الإجتماعية لدى ذوى الإعاقة السمعية من خلال برنامج قائم على التنظيم الإنفعالى.

ثانياً: عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية الصم بالجمعية الخيرية لتاهيل ورعاية الصم وضعاف السمع بالعريش بمحافظة شمال سيناء، وقد تم تقسيمهم إلى:

١- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية:

تكونت عينة عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات من (٥٠) تلميذا من الصم بالجمعية الخيرية لتاهيل ورعاية الصم وضعاف السمع بالعريش، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٣ – ١٥) عامًا، بمتوسط حسابي قدره (١٤.٥١)، وانحراف معياري قدره (٠.٥٢).

٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من بين التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية الصم من الجمعية الخيرية لتاهيل ورعاية الصم وضعاف السمع بإجمالي عددهم (٤٦) تلميذًا، حيث قام الباحث بتحديد المرتفعين في المهارات الإجتماعية فتم استبعاد (١٣) تلميذًا، فبقي (٣٣) تلميذًا لديهم تدني في المهارات الإجتماعية، وقد تم تطبيق مقياس الذكاء عليهم فتم استبعاد (٩) تلاميذ لأن معامل الذكاء لديهم قل عن (٩٠)، فبقي (٢٤) تلميذًا، وقد تم استبعاد (٣) تلاميذ لأن أولياء أمورهم لم يوافقوا على تطبيق البرنامج عليهم، وقد تم استبعاد تلميذ نظرًا لأنه يعاني من إعاقة أخرى وهي ضعف البصر، ومن هنا تكونت العينة الأساسية للدراسة الحالية من (٢٠) تلميذًا بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالعريش، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (١٠) تلاميذ، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية من (١٣ – ١٥) عامًا بمتوسط حسابي قدره (١٤.٣٠) وانحراف معياري قدره (٠.٦٦)، وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمني، الذكاء، المهارات الإجتماعية، وذلك على النحو التالي:

- **التكافؤ بين مجموعات العينة في العمر الزمني ومعامل الذكاء:**

جدول (١)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) العمر الزمني ومعامل الذكاء (ن١ = ن٢ = ١٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٤.٤٠	٠.٧٠	١١.٤٠	١١٤.٠٠	٤١.٠	٠.٧٥٥	٠.٥٢٩ غير دالة
	الضابطة	١٤.٢٠	٠.٦٣	٩.٦٠	٩٦.٠٠			
الذكاء	التجريبية	١٠١.٥٠	١.٥٨	٩.٧٥	٩٧.٥٠	٤٢.٥	٠.٥٨٠	٠.٥٧٩

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
	الضابطة	١٠١.٩٠	١.٢٩	١١.٢٥	١١٢.٥٠			غير دالة

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من: العمر الزمني، ومعامل الذكاء, وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي, الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

- **التكافؤ بين مجموعات العينة في المهارات الإجتماعية:**

جدول (٢)

التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المهارات الاجتماعية (ن١ = ن٢ = ١٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
إدارة الذات	التجريبية	١١.٢٠	١.٠٣	١٠.٢٠	١٠٢.٠٠	٤٧.٠	٠.٢٤٨	٠.٦٥٣ غير دالة
	الضابطة	١١.٤٠	٠.٧٠	١٠.٨٠	١٠٨.٠٠			
العلاقة مع الاقران	التجريبية	١٠.٦٠	١.٥١	١٠.١٥	١٠١.٥٠	٤٦.٥	٠.٢٧٤	٠.٧٩٦ غير دالة
	الضابطة	١٠.٨٠	١.٤٨	١٠.٨٥	١٠٨.٥٠			
مهارة التواصل	التجريبية	١٠.٦٠	١.٥١	٩.٩٥	٩٩.٥٠	٤٤.٥	٠.٤٢٩	٠.٦٨٤ غير دالة
	الضابطة	١٠.٩٠	١.٤٥	١١.٠٥	١١٠.٥٠			
التعاون	التجريبية	١١.٤٠	٠.٩٧	٩.٩٠	٩٩.٠٠	٤٤.٠	٠.٤٧٥	٠.٦٨٤ غير دالة
	الضابطة	١١.٦٠	١.٠٧	١١.١٠	١١١.٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٤٣.٨٠	٢.٤٤	٩.٧٠	٩٧.٠٠	٤٢.٠	٠.٦١٥	٠.٥٧٩ غير دالة
	الضابطة	٤٤.٧٠	٢.٥٤	١١.٣٠	١١٣.٠٠			

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الإجتماعية, وهذا يدل علي تكافؤ

المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي, الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

❖ **وقد رُوعى فى اختيار عينة الدراسة الشروط والمواصفات التالية:**

١- استُبعد من عينة الدراسة أى تلميذ لديه إعاقة حسية أو جسدية غير الإعاقة السمعية.

٢- يتراوح العمر الزمني للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية ما بين (١٣-١٥) عامًا، وهي مرحلة المرهقة المبكرة، حيث تشهد بداية مرحلة استقرار الذات كبعد من أبعاد الشخصية، كما أن تفكير التلميذ فى هذه المرحلة يكون أكثر مرونة، نتيجة نقص تمركزه حول الذات.

٣- أن تكون درجة الخلل السمعي لديه من (٧١ – ٩٠) ديسيبل.

ثالثا: أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية:

١- مقياس المهارات الإجتماعية (إعداد: الباحث).

٢- البرنامج القائم على التنظيم الإنفعالى (إعداد: الباحث).

وفيما يلي تناول هذه الأدوات بشئ من التفصيل:

(٢) مقياس المهارات الإجتماعية (إعداد: الباحث):

مبررات إعداد المقياس:

١. معظم الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة البحث:

٢. معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء التلاميذ.

٣. معظم المفردات والأبعاد في المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة البحث من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

٤. تتناول الدراسة الحالية مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس المهارات الإجتماعية هي من (١٣-١٥) عامًا.

وبناءً على ما سبق قام الباحث بإعداد مقياس المهارات الإجتماعية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

ولإعداد مقياس المهارات الإجتماعية قام الباحث بالآتي:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت المهارات الإجتماعية.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي استُخدِمت لقياس المهارات الإجتماعية ومنها مقياس المهارات الإجتماعية لـ احمد (٢٠١٣)، السيد (٢٠١٦)، محمد (٢٠١٨)، محمد (٢٠١٩)، ادريس (٢٠٢١)، صقر (٢٠١٧)، حمز, سهيل (٢٠٢١)، بوعيشة (٢٠١٨).

جـ - في ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس المهارات الإجتماعية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في صورته الأولية، مكونًا من (٣٢) بندًا يُعبر عن المهارات الإجتماعية.

وقد اهتم الباحث بالدقة في صياغة أبعاد وبنود المقياس، بحيث لا يحمل البند أكثر من معنى، وأن يكون محددًا وواضحًا بالنسبة للحالة، وأن يكون واضحًا ومفهومًا، وأن يكون مصاغًا باللغة العربية، وألا يشتمل على أكثر من فكرة واحدة.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد البنود من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت المهارات الإجتماعية بصفة عامة.

وترتبط هذه الأبعاد التي تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة؛ وبناء على ذلك تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم.

وقبل حساب الخصائص السيكومترية للمقياس، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاتفاق السادة المحكمين للمقياس حيث تمَّ عرضه في صورته الأولية على عدد من أساتذة علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض البنود، والتي قل الاتفاق عليها عن (٨٠٪) بين المحكمين وإعادة صياغة بنود أخرى وفق ما اتفق عليه، وبناءً على الخطوة السابقة لم يتم حذف أي بند من المقياس لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠٪) في أي بند.

التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس المهارات الإجتماعية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية:

أولا: الاتساق الداخلي للمقياس:

١- الاتساق الداخلي للبنود مع الدرجة الكلية للبعد.

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل بند والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد في مقياس المهارات الإجتماعية (ن = ٥٠)

إدارة الذات		العلاقة مع الاقران		مهارة التواصل		التعاون	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٥١٦**	١	٠.٧٤٧**	١	٠.٤٧٦**	١	٠.٤٨٤**
٢	٠.٦٢٣**	٢	٠.٥١٠**	٢	٠.٥٨٥**	٢	٠.٥٦٢**
٣	٠.٧٢٢**	٣	٠.٦٨١**	٣	٠.٤٩٨**	٣	٠.٦٤٨**
٤	٠.٥٧٣**	٤	٠.٥٧٥**	٤	٠.٤٤٢**	٤	٠.٧٣٤**
٥	٠.٦٩٤**	٥	٠.٦٣٥**	٥	٠.٥٣٠**	٥	٠.٥٨٨**
٦	٠.٥٩٠**	٦	٠.٤٦٩**	٦	٠.٥٢٦**	٦	٠.٤٣٦**
٧	٠.٥٦٧**	٧	٠.٤٦٦**	٧	٠.٦١٥**	٧	٠.٥٩٧**
٨	٠.٦٠٧**	٨	٠.٥٩٤**			٨	٠.٥٦٥**
						٩	٠.٤٥٦**

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) أنَّ كل بنود مقياس المهارات الإجتماعية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية معاملات ارتباطه موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المهارات الإجتماعية:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

مصفوفة ارتباطات مقياس المهارات الاجتماعية (ن = ٥٠)

م	أبعاد المقياس	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
١	إدارة الذات	-				
٢	العلاقة مع الاقران	**٠.٦٩٧	-			
٣	مهارة التواصل	**٠.٧٢٨	**٠.٦٧٧	-		
٤	التعاون	**٠.٥٥٣	**٠.٥١٤	**٠.٦٠٦	-	
الدرجة الكلية		**٠.٧٤٤	**٠.٦٦٧	**٠.٥٦٠	**٠.٦٦٢	-

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على تمتع مقياس المهارات الإجتماعية بالاتساق الداخلي.

ثانيا: صدق المقياس:

- صدق المحك (الصدق التلازمى):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحث) ومقياس المهارات الاجتماعية (إعداد: صقر، ٢٠١٧) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٢٦) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثا: ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس المهارات الاجتماعية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات

الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريبًا إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٥):

جدول (٥)

الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس المهارات الاجتماعية

م	أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
١	إدارة الذات	٠.٩٠١	٠.٠١
٢	العلاقة مع الاقران	٠.٧٥٨	٠.٠١
٣	مهارة التواصل	٠.٨٥٧	٠.٠١
٤	التعاون	٠.٨١٧	٠.٠١
الدرجة الكلية		٠.٨٣٦	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس المهارات الاجتماعية لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس المهارات الاجتماعية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مقبولة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٦):

جدول (٦)

معاملات ثبات مقياس المهارات الاجتماعية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	إدارة الذات	٠.٨٠٣

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
٢	العلاقة مع الاقران	٠.٧٩٨
٣	مهارة التواصل	٠.٨١٦
٤	التعاون	٠.٨١٧
الدرجة الكلية		٠.٨٢٥

يتضح من خلال جدول (٦) أنَّ معاملات الثبات مقبولة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات مقياس المهارات الاجتماعية، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتطبيق مقياس المهارات الاجتماعية على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التي اشتملت (٥٠) تلميذا من ذوي الإعاقة السمعية، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على البنود الفردية، والثاني على البنود الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، وكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (٧):

جدول (٧)

مُعاملات ثبات مقياس المهارات الاجتماعية بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان . براون	جتمان
١	إدارة الذات	٠.٨٣٤	٠.٨٠٤
٢	العلاقة مع الاقران	٠.٨٤٤	٠.٧٩٥
٣	مهارة التواصل	٠.٨٥٥	٠.٨١٠٨
٤	التعاون	٠.٨٤٧	٠.٨١٦
الدرجة الكلية		٠.٨٨٠	٠.٨٣٤

يتضح من جدول (٧) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للمهارات الاجتماعية.

طريقة تقدير الدرجات

تكون المقياس من (٣٢) بند ذات التدريج الثلاثي (١، ٢، ٣)، وبذلك تتراوح درجات المفحوصين الكلية بين (٣٢ – ٩٦) درجة، ومن أجل تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد درجة المهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، حولت الدرجة وفقا للمستوى الثلاثي المتدرج الذي يتراوح بين (١ – ٣) درجة، وصنف المستوى إلى ثلاثة مستويات: منخفضة ومتوسطة وعالية، وذلك وفقا للمعادلة التالية: (القيمة العليا – القيمة الأقل لبدائل الاستجابة) ÷ عدد المستويات، لتصبح (٩٦ – ٣٢) ÷ ٣ = ٢١.٣٣ وهذه القيمة تساوي طول الفئة، وبذلك يكون درجة المستوى الأقل بين (٣٢ – ٥٣.٣٣) ويكون المستوى المتوسط بين (٥٣.٣٤ – ٧٤.٦٦)، ويكون المستوى المرتفع بين (٧٤.٦٧ – ٩٦).

الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٢) بند، وقد قام الباحث بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية للمقياس، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٩٦)، وأدنى درجة هي (٣٢)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى للمهارات الاجتماعية بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للمهارات الاجتماعية.

ويوضح جدول (٨) أبعاد وأرقام البنود التي تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٨)

أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والبنود التي تقيس كل بعد

م	أبعاد المقياس	أرقام المفردات	المجموع
١	إدارة الذات	١ – ٨	٨
٢	العلاقة مع الاقران	٩ – ١٦	٨
٣	مهارة التواصل	١٧ – ٢٣	٧
٤	التعاون	٢٤ – ٣٢	٩
المقياس ككل			٣٢

تعليمات المقياس:

١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، حتى ينعكس ذلك على صدقهم فى الإجابة.
٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.
٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.
٤- يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

(٣) البرنامج القائم على التنظيم الإنفعالي (إعداد: الباحث):

اولا: الهدف العام للبرنامج:

هدف البرنامج القائم على إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي إلى لتنمية المهارات الإجتماعية لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية(الصم).

ثانيا: مصادر إعداد البرنامج القائم على إستراتيجيات التنظيم الانفعالي:

قام الباحث بإعداد برنامج الدراسة الحالية في ضوء ما يلي:

الإطار النظري والإطلاع على الأدبيات التي تناولت إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعيه(الصم).

الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية والتي تناولت إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي، ومنها دراسة مصطفي مظلوم (٢٠١٧)،الحسين سيد(٢٠١٩) ونور (الرمادي٢٠١٩) الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية والتي تناولت المهارات الاجتماعيه، ومنها دراسه حمزة وسهيل (٢٠٢١)، دراسة صقر (٢٠١٧)، دراسة إدريس (٢٠٢١)، دراسة محمد (٢٠١٩)، دراسة السيد(٢٠١٦)

ثالثا:الأساس النظري للبرنامج القائم على إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي.

استندت الدراسة الحالية على مجموعة من الأسس

الأسس العامة وتتمثل فيما يلي:

١. ارتباط محتوى البرنامج بالأهداف العامة والإجرائية للبرنامج.
٢. تقديم جلسات البرامج بأسلوب شيق وجذاب.

٣. مراعاة ميول المراهقين ذوى الإعاقة السمعية واتجاهاتهم.

٤. الاهتمام بالمشاركة الفعالة للمراهقين عينة الدراسة.

٥. توفير بيئة غنية بالمثيرات البصرية.

٦. بناء محتوى البرنامج في ضوء الخصائص للمعرفية والإنفعالية والاجتماعية.

الأسس النفسية: وتتمثل فيما يلي:

١. التركيز على الحاجات النفسية والتربوية للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية(الصم).

٢. الأخذ في الإعتبار المشكلات الإنفعالية للمراهقين ذوى الإعاقة السمعية (الصم)والتي تتمثل في

٣. أن سوء التوافق الشخصي والاجتماعي

٤. الميل إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية

٥. أهمية إستيراتيجيات التنظيم الإنفعالي من حيث:

٦. تحقيق التوازن العاطفي والإنفعالي.

٧. تعديل وضبط الاستجابات الإنفعالية.

٨. إعادة التركيز على الخبرات الإيجابية.

٩. التعبير الإنفعالي ، والإفصاح عن المشاعر.

الأسس الاجتماعية: تتمثل فيما يلى:

١. ترتبط الإنفعالات ارتباطا وثيقا بالسلوك الإنساني ومن ثم التأثير على علاقة الفرد بالآخرين

وتحقيق التوازن النفسي.

٢. تأثير الإعاقة السمعية على التواصل الاجتماعي للفرد نتيجة الحرمان من حاسة السمع ومن ثم الحرمان من تنمية المهارات الإجتماعية اللازمة للتواصل الاجتماعي.

٣. الإهتمام بمهارات التعبير الإنفعالي لدي المراهقين ذوى الإعاقة السمعية(الصم).

محتوى البرنامج:

يقوم برنامج الدراسة الحالية على بعض إستراتيجيات التنظيم الإنفعالي التكيفية وتتمثل في:

استراتيجية التركيز على التخطيط: قصد بها القدرة على كيفية إدراك جوانب الحدث السلبي من حيث الخطوات وكيفية التعامل مع الأحداث السلبية، وتوليد
استجابات انفعالية ملائمة

استراتيجية إعادة التركيز الإيجابي: قصد بها القدرة على التركيز على الجوانب الإيجابية في المواقف التي يتعرض لها وتذكر الخبرات الإيجابية المرتبطة بالموقف.

استراتيجية المشاركة الاجتماعية :وقصد بها القدرة على اللجوء إلى أحد الأشخاص المقربين لابداء الرأي حول كيفية التصرف إزاء موقف معين والمساعدة على خلق استجابات انفعالية مناسبة للموقف

استراتيجية إعادة التقييم المعرفي: وقصد بها القدرة على المعالجة المعرفية للانفعالات الناتجة عن التعرض للمواقف الحياتية الضاغطة ومن ثم تعديل وضبط الاستجابات الانفعالية.

رابعا: الخطوات الإجرائية للدراسة:

في إطار القيام بالجانب التطبيقي من الدراسة الحالية، قام الباحث باتباع الخطوات الأتية:

١- أُجريت زيارات ميدانية إلي مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالعريش، لانتقاء عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التى تم استخدامها في الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الإجتماعية.

٢- أُجريت زيارات ميدانية إلي مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالعريش لإختيار العينة الأساسية للدراسة.

٣- تم إعداد مقياس المهارات الإجتماعية ، والتحقق من خصائصه السيكومترية.

٤- تم تطبيق مقياس المهارات الإجتماعية على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية.

٥- تم تصحيح نتائج استجابات التلاميذ المقياسين.

٦- تم اختيار (٢٠) تلميذا من ذوي الإعاقة السمعية منهم (١٠) تجريبية لتطبيق البرنامج التدريبي عليهم، و (١٠) ضابطة لم يتم تطبيق البرنامج التدريبي عليه.

٧- تم التحقق من تكافؤ العينة الأساسية.

٨- تنفيذ البرنامج التدريبي على العينة الأساسية.

٩- القياس البعدي لمقياس المهارات الإجتماعية.

١٠- القياس التتبعي في فترة المتابعة وذلك بعد (٣٠) يوم من الانتهاء من تنفيذ البرنامج لمقياس المهارات الإجتماعية.

١١- تم إخضاع درجات أفراد العينة للتحليل الإحصائي المناسب، للوصول إلى نتائج الدراسة.

١٢- تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء التراث النظري والدراسات السابقة.

خامسًا: الأساليب الإحصائية:

قام الباحث بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارًا SPSS, 23.، حيث أن حجم عينة الدراسة من النوع الصغير (ن = ٢٠) (١٠) تجريبية، (١٠) ضابطة، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، حيث تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية، وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب في:

- اختبار مان ويتني Mann-Whitney ، وقيمة Z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مستقلتين، أثناء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفي اختبار صحة بعض الفروض أيضًا.
- اختبار ويلكوكسون Willcoxon وقيمة Z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مرتبطتين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج الدراسة

التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية**" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (١٠) نتائج هذا الفرض:

جدول (١٠)

اختبار مان ويتني وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى المهارات الاجتماعية (ن١ = ن٢ = ١٠)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
إدارة الذات	التجريبية	٢٠.٠٠	١.٨٩	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٥٤	٠.٠١
	الضابطة	١١.٦٠	٠.٥٢	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
العلاقة مع الاقران	التجريبية	١٩.٧٠	١.٧٧	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٠٧	٠.٠١
	الضابطة	١١.٣٠	٠.٩٥	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
مهارة التواصل	التجريبية	١٨.٢٠	٠.٩٢	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٢٢	٠.٠١
	الضابطة	١١.٢٠	١.٣٢	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
التعاون	التجريبية	٢٤.٤٠	١.٤٣	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٨٣٣	٠.٠١
	الضابطة	١٢.٠٠	٠.٩٤	٥.٥٠	٥٥.٠٠		

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	التجريبية	٨٢.٣٠	٣.٦٢	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠	٣.٧٩٠	٠.٠١
	الضابطة	٤٦.١٠	٢.٦٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية فى القياس البعدي لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

والشكل البياني (١) يوضح ذلك:

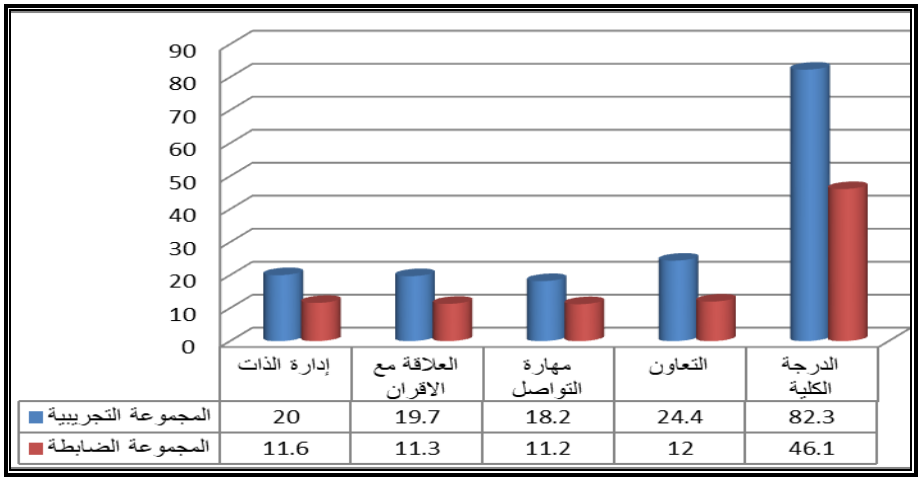

شكل (١)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المهارات الاجتماعية

يتضح من الشكل البياني (١) ارتفاع درجات المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بالمقارنة بدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في قياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

حيث تدل هذه النتيجة على التأثير الإيجابي للبرنامج القائم على التنظيم الانفعالي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية, والذي تم تطبيقه على المجموعة

التجريبية دون الضابطة, وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضابطة في المهارات الاجتماعية كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفي ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التي تلقتها أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة.

التحقق من نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي**" ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (١١) نتائج هذا الفرض.

جدول (١١)

اختبار ويلكوكسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية (ن =١٠)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	N_2	حجم التأثير
إدارة الذات	القبلي	١١.٢٠	١.٠٣	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢.٨٢٠	٠.٠١	٠.٨٩٢	قوي
	البعدي	٢٠.٠٠	١.٨٩	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
				=	صفر						
العلاقة مع الاقران	القبلي	١٠.٦٠	١.٥١	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢.٨١٤	٠.٠١	٠.٨٩٠	قوي
	البعدي	١٩.٧٠	١.٧٧	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
				=	صفر						
مهارة التواصل	القبلي	١٠.٦٠	١.٥١	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢.٨٢٠	٠.٠١	٠.٨٩٢	قوي
	البعدي	١٨.٢٠	٠.٩٢	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
				=	صفر						
التعاون	القبلي	١١.٤٠	٠.٩٧	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢.٨٢٠	٠.٠١	٠.٨٩٢	قوي
	البعدي	٢٤.٤٠	١.٤٣	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
				=	صفر						
الدرجة الكلية	القبلي	٤٣.٨٠	٢.٤٤	-	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٢.٨١٢	٠.٠١	٠.٨٨٩	قوي
	البعدي	٨٢.٣٠	٣.٦٢	+	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠				
				=	صفر						

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات

تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

والشكل البياني (٢) يوضح ذلك:

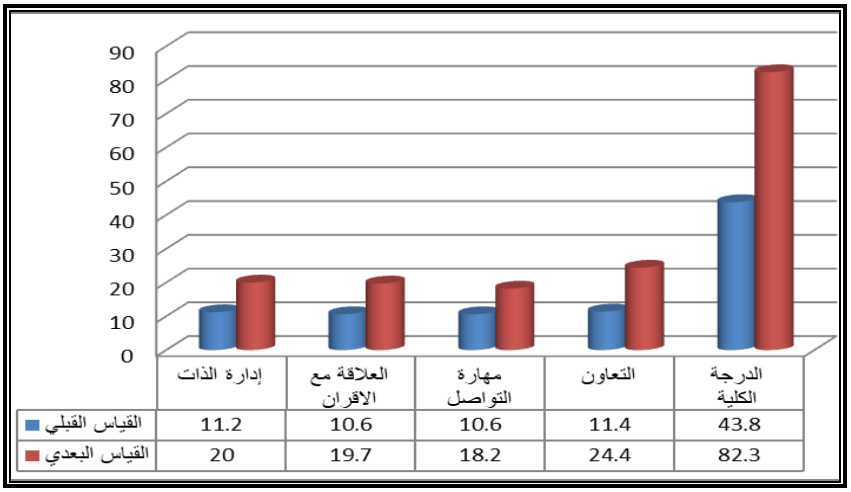

شكل (٢)

الفروق بين متوسطي درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية

يتضح من الشكل البياني (٢) ارتفاع درجات المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياس البعدي بالمقارنة بدرجاتهم فى القياس القبلي.

حيث تدل هذه النتيجة على التأثير الإيجابي للبرنامج القائم على التنظيم الانفعالي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية, والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضابطة, وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدى بمقارنتها بالقياس القبلي في المهارات الاجتماعية كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفى ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التي تلقتها أفراد المجموعة التجريبية.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

أشارت نتائج الدراسة الحالية على أن البرنامج القائم على التنظيم الانفعالي له أثر واضح في تحسين المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي الصم فى المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحًا في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة

(٠.٠١) بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثاني حيث كان هناك فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وكذلك وضحت فعَّالية البرنامج من الفرض الثالث حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الاجتماعية، ويفسر الباحث تحسين المهارات الاجتماعية عند المجموعة التجربية، أن البرنامج التدريبي المستخدم بني على إشراك التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية في أنشطة فنية، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فعالية البرنامج القائم على التنظيم الانفعالي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى مجموعة من التلاميذ ذوي الصم، واستمرار فعاليته إلى ما بعد انتهاء فترة المتابعة وبهذا فأنة ما توصلت إلية الدراسة الحالية يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أكدت على تحسين المهارات الاجتماعية والتي منها دراسة أحمد (٢٠١٣) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٥... بين متوسطي درجات التلاميذ المعاقين سمعيا كليًا في مقياس بعض المهارات الاجتماعية ومقياس التوافق الاجتماعي للقياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج, كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ المعاقين سمعيا كليا في مقياس بعض المهارات الاجتماعية ومقياس التوافق الاجتماعي للقياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج بثلاثة أشهر، دراسة السيد (٢٠١٦) التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى < (٥...) بين أداء طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعةالضابطة على بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية، ومقياس الاتجاهات نحو البيئة التعليمية، لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مما يدل على وجود فاعلية للبيئة التعليمية القائمة على التطبيقات الاجتماعية النقالة في تنمية المهارات الاجتماعيةوالاتجاهات نحو البيئة التعليمية.

ومما سبق يرى الباحث أن الدراسات التي أتفق معها تؤكد جميعها على فعالية البرامج التدريبية في تحسين المهارات الاجتماعية.

ويمكن تفسير نجاح البرنامج التدريبي المطبق على أفراد المجموعة التجريبية في تحقيق أهدافه في تحسين المهارات الاجتماعية بجوانبه المختلفة لعدة أسباب نتناولها كما يلي:

- طريقة التدريب مع التلاميذ ذوي الصم بعيده عن الملل، وتوفر جو من المتعة والتشويق لم يعهدوها من قبل، كما أنها تعمل على استثارة دافعية التلاميذ للإنجاز، كما أن طريقة التدريب المستخدمة أحد الطرق التي تعمل على توصيل المعلومات عن طريق التلاميذ أنفسهم، حيث

أعتمد الباحث على توظيف التلاميذ لتدريب أقرانهم داخل الجلسات التدريبية، وإلي جانب دعمها وتدخلها عند إحتياج التلاميذ لذلك، عكس بعض الطرق التقليدية الاعتيادية والتي تعتمد في معظمها على استخدام الأساليب المجردة والنظرية.

- أستخدام الأنشطة الانفعالية المختلفة بما تضمنته من صور وألوان قُدمت لهم بطرق ممتعة يتخللها الحركة والتقليد جعلهم أكثر جذبًا أثناء تنفيذ البرنامج، وأيضا تنوع الأنشطة المستخدمة داخل البرنامج، فقد كان الباحث يقدم ويستخدم أنشطة جديدة تتناسب مع الهدف المطلوب تحقيقة مع التلاميذ، وهذا ما يتناسب مع التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية لما يشعرون به بشكل مستمر من ملل، ولهذا حرص الباحث على تنوع الأنشطة المستخدمة، حتى لا يصابون بأي نوع من الملل أو الضيق.
- ربط جميع الأهداف الخاصة بالبرنامج التدريبي بنشاط عملي يطبق بطريقة تبدأ من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلي المعقد، سهل ذلك من إتقان التلاميذ وهذا ما ساهم في فعالية كبيرة في تحسين المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.
- تنوع الفنيات المستخدمة له أثر واضح في تحسين المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية من التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية، حيث تُعد فنية تبادل الأدوار والتى وظفها الباحث مع التلاميذ أنفسهم أثناء تنفيذ الأنشطة، حيث نجح التلاميذ أنفسهم في تعليم وتدريب بعضهم البعض أثناء ممارسة الأنشطة، وهذا ما أثر بشكل واضح في نجاح البرنامج التدريبي القائم على التنظيم الانفعالي، وكذلك الفنيات الأخرى التي أعتمد عليها الباحث مثل المناقشة والحوار، والتلقين، والتدعيم الإيجابي، والنمذجة، والتغذية الرجعة كان لها أثر بارز ومهم في تحسين المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية.
- تنوع شكل الجلسات ما بين طريقة جماعية تضم جميع أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك تقسيمهم إلى مجموعتين، أو إلي ثلاث أو إلى أربع أو خمس مجموعات، وكذلك تنوع طريقة جلوس التلاميذ ما بين الجلوس حول الطاولات، والجلوس على الكراسي، والجلوس على الأرض، وكذلك التنوع في الجلوس على شكل حدوه فرس أو الجلوس بشكل دائري، وكذلك التنوع في الوقوف بشكل دائري أو بشكل مستقيم، كل ذلك ساعد أفراد المجموعة التجريبية في متابعة المهام المقدمة لهم، وعدم شعورهم بأي نوع من أنواع روتين الجلسات، وهذا ما ساعد في فعالية البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية.

كما يلاحظ أن التلاميذ في هذه العمر من (١٣-١٥) عامًا وهو عمر العينة الحالية لديه ميل إلى التعلم والتجاوب مع من حوله من الآخرين والتعبير عن نفسه بشتى الطرق والتجاوب مع الآخرين، وبذلك فإن المهارات الاجتماعية المقدمة له من خلال البرنامج التدريبي القائم على التنظيم الانفعالي ومساعدة الباحث له تتيح الفرصة له أن يعتمد على نفسه ويحاول تكرار المحاولة إذا فشل من أجل إيجاد نوع من الثقة في الذات وسط بيئة مشجعة وودودة وهي جلسة التدريب لأجل رفع مستوى المهارات الاجتماعية، ومن ثم يدرك أنه ليس أقل من زملاءه السامعين.

ثالثًا: ملخص النتائج

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وأسفرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الاجتماعية في القياسين البعدي والتتبعي.

رابعا: توصيات الدراسة

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يتم تقديم مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تطوير وتنمية جوانب شخصية التلاميذ الصم، وهذه التوصيات تتمثل فيما يلي:

- عمل دورات تدريبية لمعلمي التلاميذ التلاميذ الصم والعاملين معهم لتبصيرهم بالخصائص النفسية والاجتماعية لهذه الفئة من التلاميذ لأن ذلك من شأنه أن يساهم في تحديد البرامج التربوية والتأهيلية والإرشادية المناسبة لاحتياجاتهم وقدراتهم وإمكانياتهم.

- عقد دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمدارس ومراكز تأهيل ذوي الإعاقات وخصوصا الصم لتبصيرهم بضرورة الإستفادة من تقنيات التدريب على المهارات الاجتماعية، ومدهم بكل جديد فى مجال الإعاقة السمعية.

- إجراء دورات تدريبية متخصصة للعاملين مع تلاميذ الصم.

- عمل حقيبة إرشادية لأسر التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تتضمن طرق التعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وسبل مواجهة المشكلات التى تطرأ على حياة التلميذ وتقديم الطرق المثالية للتعامل مع هذه المشكلات.

- ضرورة التدخل المبكر لحماية التلاميذ الصم لما يتعرضون له من مشكلات صحية وإنفعالية ونفسية واجتماعية من منطلق إمكانية التخفيف من آثار الإعاقة إذا ما تم اكتشافها وعلاجها فى وقت مبكر من حياته.

خامسا: بحوث مقترحة

أثار ما جاء في الدراسة الحالية من عرض للإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي يعرض الباحث بعض الدراسات التي يري إمكانية إجرائها في المستقبل:

١) فاعلية برنامج قائم على القصص الاجتماعي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الصم.

٢) فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تحسين المهارات الاجتماعية لدى الصم.

٣) فاعلية برنامج تدريبي قائم على التنظيم الانفعالي في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى التلاميذ ذوي الصم.

المراجع:

أبو معلا, طالب صالح(٢٠٠٦). المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقته بالاتجاهات نحو مع التمريض لطلبة كليات التمريض. **رسالة ماجستير**، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

أبو منصور، حنان خضر(٢٠١١). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعيًا في محافظات غزة. **رسالة ماجستير**، كلية التربية, الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبو زيد، أحمد محمد(٢٠١٧). فاعلية التدريب على اليقظة العقلية كمدخل سلوكي جدلي في خفض مشكلات التنظيم الانفعالي لدى الطالبات ذوات اضطراب الشخصية الحدية وأثره على أعراض هذا الاضطراب. **مجلة الإرشاد النفسي**, كلية التربية، جامعة عين شمس، (٥١)، ١-٦٨.

إدريس, الاء علي فضل(٢٠٢١). السلوك التكيفي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين بمراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب, جامعة النيلين، السودان

البلعاوي، بلال نصر(٢٠١١). المهارات الاجتماعية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب التلاميذ لها. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين

البنا, زينب رجب(٢٠٢٢) . فعالية برنامج قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي في خفض حدة الألكسيثميا لدى أطفال الروضة الصم. **مجلة كلية التربية**, كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٣٢(٢), ٣٦٩- ٤٢٦.

حماد, عبد اللاه محمود(٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي أسرى في تحسين التنظيم الانفعالي وخفض اضطراب العناء والتحدي لدى الأطفال المعاقين سمعيًا. **تكنولوجيا التربية** -

دراسات وبحوث, الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مصر، (٣٩), ٤٣٩- ٥٠٢.

سليمان, عبد الرحمن سيد(٢٠٠٦). الإدارة والإشراف في التربية الخاصة. الرياض: دار الزهراء.

سيد, الحسين حسن(٢٠١٩). الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال وعلاقتها بالهناء الذاتي الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **المجلة العربية للعلوم النفسية والتربوية،** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١١), ٧١-١١٥.

الرمادي, نور أحمد(٢٠١٩). الأساليب الإيجابية والسلبية في التربية الوالدية وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. **مجلة بحوث ودراسات الطفولة،** كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ١(٢)، ٤٧١-٥٢٨.

الروسان, فاروق(١٩٩٦). سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة.(ط٢). عمان: دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع

صقر, ناصح حسين(٢٠١٧). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ الصم وذوي صعوبات التعلم. **العلوم التربوية،** كلية الدراسات العليا للتربية, جامعة القاهرة, ٢٥(٤), ١٥٤- ٢٠٦.

السيد, محمد حمدي(٢٠١٦). بناء بيئة تعليمية قائمة على بعض التطبيقات الاجتماعية النقالة وقياس أثرها في تنمية المهارات الاجتماعية والاتجاه نحو بيئة التعلم لدى طلاب المعاقين سمعيًا بكلية التربية النوعية. **مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية،** رابطة التربويين العرب، مصر، (٤)، ١١-٩٢.

عراقي، صلاح الدين محمد(٢٠١٢). التنشئة الاجتماعية الانفعالية الوالدية واضطراب القلق لدى الأطفال. **مجلة كلية التربية،** كلية التربية، جامعة طنطا، (٤٧)، ٢٤٣-٢٧٧.

عليوة، سهام علي(٢٠١٨). استراتيجيات تنظيم الانفعال وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين الموهوبين دراسة سيكومترية إكلينيكية. **مجلة كلية التربية،** كلية التربية، جامعة بنها، ٢٩(١١٦)، ١-٦٦.

عماري، سهيل؛ مليزي، حمزة(٢٠٢١). دور الأنشطة البدنية المكيفة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى صغار الصم (من وجهة نظر المربين): دراسة حالة مدرسة الأطفال المعاقين سمعيًا بولاية المسيلة. قسم النشاط البدني والرياضي المكيف, معهد علوم وتقنيات الرياضة, جامعة محمد بوضياف_المسلية.

https://www.google.dz 2017: **مساعدة, مريم (٢٠١٧)** . مفهوم الإعاقة السمعية. من موضوع

مصطفى, محمد مصطفى(٢٠١٩). فعالية برنامج إرشادي معرفي قائم على اليقظة العقلية في خفض مشكلات التنظيم الانفعالي وتحسين صورة الجسم لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين. **المجلة التربوية لكلية التربية،** كلية التربية, جامعة سوهاج، (٦٢), ١٠١٥-١١١٦.

محمد, أسامة عبد الرحمن(٢٠١٨). الخصائص السيكومترية لاختبار المهارات الاجتماعية المصورة لتلاميذ المعاقين سمعيًا بالمرحلة الابتدائية. **مجلة الإرشاد النفسي،** مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس, (٥٦)، ١-٢٥.

مظلوم, مصطفي علي(٢٠١٧). تنظيم الانفعال وعلاقته بالألكسيثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية كلينيكية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس،** رابطة التربويين العرب، مصر، (٨٢)، ١٤٣- ٢١٢

عيسى، أحمد نبوي؛ سليم، فراس أحمد(٢٠١٧). النمو اللغوي للمعاقين سمعيًا. جدة: جامعة الملك عبد العزيز

ملياني, نادية؛ ملياني, أفراح(٢٠٢١). الترجمة الذكية الناطقة لأبجديَّة إشارة الإعاقة السمعية. **المجلة العلمية للتربية الخاصة**, المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة، مصر، ٣(١), ١١٣-١٢٨.

النجار, طارق محمد(٢٠١٣). مشكلات المعاقين سمعيًا داخل المدرسة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة بحوث التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة, (٢٨), ٢٩٨-٣٤٣

دماس، منال(٢٠٢٢). أمراض الجهاز السمعي موجهة لطلبة الماستر١. السداسي الأول, قسم الارطوفونيا, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة الجزائر٢

عبد الله, معتز سيد(٢٠٠٠). بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الله, هشام إبراهيم؛ العقاد، عصام عبد اللطيف(٢٠٠٨). الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**، كلية الآداب ,جامعة المنيا.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Ashori, M., & Jalil-Abkenar, S.S. (2020). Emotional intelligence: Quality of life and cognitive emotion regulation of deaf and hard-of-hearing adolescents, **Deafness & Education International**, 3(2), 1-19

Besharat, M.A., & Shahidi, V.(2014). Mediating role of cognitive emotion regulation strategies on the relationship between attachment styles and alexithymia. **Europe's Journal of Psychology**, 10(2), 352-362. from:

https://ejop.psychopen.eu/article/view/671/htm

The development of Emotion Regulation in Children: The Role of Temperament and Parent Socialization. **The Degree of MASTER OF SCIENCE,** the Faculty of the Graduate College of the Oklahoma State University **.Brannan, E. (2013)**

Rieffe, C., & Terwogt, M.M.(2004). Emotion understanding in deaf children with a cochlear implant. **Journal of deaf studies and deaf education**, 2(18), 175-186

Kuo, J. R., Fitzpatrick, S., Metcalfe, R.K., & McMain, S.(2016). A multi- method laboratory investigation of emotional reactivity and emotion regulation abilities in borderline personality disorder. **Journal of behavior therapy and experimental psychiatry**, (50), 52-60